

سفر إيران-في لندن-لم تحذر أوروبا-بل ندعوها لإيجاد مخرج



تحاول إيران حث الاتحاد الأوروبي على السعي لإيجاد مخرج لها من دوامة الأزمة الاقتصادية التي تثقل كاهلها، بسبب العقوبات الأميركية، خاصة أن واشنطن تستهدف تصدير النفط الإيراني أهم مصدر للميزانية وتنوي تصفيره، بعد أن انتهت الإعفاءات في الثاني من مايو والتي كانت منحيتها واشنطن لثمانين دول لمدة 6 أشهر.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد قال يوم الأربعاء 7 مايو أي بعد 5 أيام من انتهاء الإعفاءات إن أمام الدول الموقعة على الاتفاق النووي 60 يوماً للتوصل إلى خطة لحماية بلاده، التي تعاني فعلاً من ضائقة اقتصادية، من العقوبات التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وأعلن التخلي الجزئي عن التزامات إيران حسب الاتفاق النووي.

وفي الوقت الذي اعتبر موقف إيران بمثابة تحذير لأوروبا الطرف الأهم الملتزم بالاتفاق النووي قال السفير الإيراني في بريطانيا لقناة سكاي نيوز الإنجليزى يوم أمس إن طهران لم تحذر أوروبا، بل طلبت منها الالتزام بوعودها في إطار الاتفاق النووي.

وقال حميد بعبيدي نجاد إن إيران على استعداد للتعاطي مع أي تطور في المنطقة.

ووفقاً لموقع دويتش فيللا حذر السفير الإيراني من احتمال الحرب في الشرق الأوسط.

ورداً على سؤال طرح عليه وأشار إلى انتهاء الاتفاق النووي قال بعبيدي نجاد: "الاتفاق النووي لا يزال قائماً ونحن على أمل أن نحسن الوضع بالقرارات الجديدة التي سيتم اتخاذها"، مضيفاً أن "إجراءات إيران كانت في إطار التزاماتها في الاتفاق النووي في حين لم يلتزم الطرف الآخر بعوده طبقاً لما جاء في الاتفاق النووي".

وأضاف بعبيدي نجاد أن الظروف لا يمكن أن تستمر كما هي، فإيران تريد المعلومات المتوفرة في الاتفاق النووي أن تبعث رسالة محددة وهي "على الأطراف الأخرى أن تلتزم بمسؤولياتها، حسب الاتفاق".

وفي الوقت الذي تفرض الولايات المتحدة الأميركية منذ انسحابها من الاتفاق في 8 مايو 2018، حزماً متواصلة من العقوبات التي تصفها بالأشد من جهة وفشل الاتحاد الأوروبي رغم التزامه بالاتفاق في إيجاد آلية مالية مناسبة للتعامل التجاري مع إيران أعلنت طهران تعليق التزامين وفقاً للاتفاق النووي ومنحت الأطراف المتبقية في الاتفاق النووي 60 يوماً لتساعد إيران على بيع مليون ونصف المليون من النفط يومياً. وتتمكن طهران من استلام إيرادات النفط.

وأشار الدبلوماسي الإيراني في هذه المقابلة إلى أن أجواء عدم الثقة تسود الجانبين في الاتفاق النووي وقال إن إيران لم تستفد حتى الآن من الامتيازات الاقتصادية بموجب الاتفاق النووي

يذكر أن الرئيس الأميركي كرر قبل وبعد الانسحاب من الاتفاق النووي أن هذا الاتفاق هو الأسوأ في التاريخ مما سمح لإيران بانتهاك روح الاتفاق بتجارها الصاروخية ودعمها الميليشيات في المنطقة

وأضاف بعدي نجاد: "نأمل بعد مرور سنة من الصبر وضبط النفس من قبل إيران أن تتمكن الأطراف الأوروبية بالعمل الدبلوماسي من تمهيد الطريق لتصدير النفط الإيراني واستلام الإيرادات، على الاتحاد الأوروبي أن يخاطر من أجل الحفاظ على الاتفاق النووي"

وبالرغم من ذلك هدد السفير الإيراني في بريطانيا في حال لم تستطع أوروبا التوصل لحل فإن ذلك يؤدي إلى "مضاعفات خطيرة" على حد تعبيره، مضيفاً لو انتهت المهلة المحددة للأوروبيين ستنتقل إيران نحو المرحلة اللاحقة من الإجراءات الإضافية، الأمر الذي يفاقم الوضع "أكثر من السابق"

ويأتي ذلك في الوقت الذي أرسلت واشنطن قوات عسكرية إضافية إلى الشرق الأوسط، بما في ذلك حاملة طائرات وقاذفات بي 52 وصواريخ باتريوت، في استعراض للقوة ضد ما قال مسؤولون أميركيون إنها تهديدات إيرانية لقواتها ومصالحها في المنطقة

كما تفاقم التوترات منذ الهجمات على ناقلات النفط السعودية وغيرها من السفن قبالة سواحل الإمارات العربية المتحدة، فضلاً عن الهجمات بطائرات بدون طيار على محطات ضخ النفط في المملكة العربية السعودية والتي تبنتها ميليشيات الحوثي في اليمن

وفي هذا الخضم أعلنت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية الأربعاء، إنها بدأت في تخصيب اليورانيوم في موقع نطنز، وكذلك إنتاج الماء الثقيل في منشأة أراك

ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية عن وكالة الطاقة الذرية الإيرانية أن هذه الخطوات جاءت تنفيذاً لقرارات المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني